

# حذاري من الفتنة في خورماتو

أمين يونس



الكرديستانية ، فسان قوات بدر معتدلة ! ] ، وكذلك سرايا السلام .. في حين ان عصابات أهل الحق ، منسدة ومتصصة ، فإذا كان جيش المهدي وسرايا السلام ، عانتين لمقتدى الصدر ، ويدير لهادي العامري ، فسان عصابات أهل الحق وغيرها من المتشددين ، يُقال انها تاتمر بأمر نوري المالكي .. والمالكي معروف بمواقفه الشوفينية تجاه كركوك وغيرها .

\* وصل الاستهتار ببعض ميليشيات الحشد الشعبي ، في طوزخورماتو ، في الأيام الأخيرة ، إلى درجة الهجوم على المستشفى ، جهوما في المدينة ، وقتل أحد الأطباء بطريقة بشعة ، وكذلك إختطاف عشرات المواطنين الكردي من أهالي المدينة وكذلك من مواطني إقليم كردستان ، القادمين من بغداد واحتجازهم في سيطرة طوزخورماتو الجنوبية ، وأيضاً حرق محلات ومنازل الكردي في المدينة ، بسل وحتى بعض منازل حرق محلات ومنازل الكردي في المدينة ، بسل وحتى بعض منازل حصلت تجاوزات من قبل ميليشيات الحشد الشعبي ، ليلة السبت ، وأشعلت النيران في بعض منازل الكرد الذين هجروها في الأيام الأخيرة .

ينبغي إيلاء اهتمام بالغ لما يجري في طوزخورماتو ، وأن تتدخل القيادات الكرديستانية على مستوى عال ، لإيجاد حلول نهائية ، بالتنسيق مع بغداد وإيران ، صاحبتى النفوذ على ميليشيات الحشد الشعبي .



تصاعد التوتر في مدينة طوزخورماتو ، بين الحشد الشعبي والبشمركة ، في اليومين الأخيرين ، بنذر بخطر داهم ، قد تمتد تأثيراته السلبية ، إلى أماكن أخرى ، إذا لم يتَّسم معالجة الأمر بسرعة وحكمة .

أرى أن « طوزخورماتو » هي صورة مُصغرة ل « كركوك » ، في إذا نجح ( الحشد الشعبي ) في فرض وجوده داخل طوزخورماتو .. فإنه سيكرر ذلك غذا في الحويجة ونواحيها أيضاً ، وبعد غد في خاتقين ثم في كركوك نفسها ، ويعين الحق : الدفاع عن الشيعة ومرافقهم ! والمشكلة الوحيدة ، بالنسبة للكرد عندما يريدون حل النزاع مع « الحشد الشعبي » سواء في طوزخورماتو أو غيرها ، هي : مع من نتباحث ومع من نتفاوض ؟ صحيح ان الكرد أنفسهم غير موخدين بصورة مُرضية ، لكن على أية حال ، فإن خطورة الانقسام تكمن في [ امتلاك وسائل العنف أي اصطدمت مع سرايا الخراساني ، وإذا فإن قوات بدر ، لاستطيع لجمها

هو : المذهب ، فإذا حدثت مُشكلة مع ميليشيا حزب الله مثلاً ، فإن علاقتك الجيدة مع ميليشيا سرايا السلام ، لاتشفع لك ، وإذا اصطدمت مع سرايا الخراساني ، وإذا فإن قوات بدر ، لاستطيع لجمها

من نافذة القول ، ان الحشد الشعبي ، قد تشكل أساساً بفتوى « الجهاد الكفائي » من مرجعية النجف ، بعد سقوط الموصل بيد داعش ، وان الحشد يحظى بدعم مخابرات من إيران ، [ وذلك دليل على القبل المُرزي لـ « الدولة العراقية » ، إذ لا يمكن ان يتواجد جيشان في دولة واحدة ، إذ ان جيش الحشد الشعبي ، أصبح من

الناحية العملية ، رديفاً وحتى بدلاً للجيش الرسمي ] ، الحشد الشعبي ، هو مجموعة ميليشيات شيعية ، هدفها المغن هو مُحاربة داعش عن الدفاع عن الشيعة .

\* كركوك وخاتقين وطوزخورماتو ، هي مناطق نفوذ الإتحاد الوطني الكرديستاني ، عموماً ، والإدارة بيدهم ، وعندما كانت طوزخورماتو « تعاني من تواجد عصابات داعش في مناطق قريبة منها ، وكذلك جلولاء والسعدية ، فإن ببشمركة الإتحاد الوطني ، لم تمانع في ان يقوم « الحشد الشعبي » بمساندتهم في حذر داعش ( أو ربما فرض ذلك عليهم فرضاً ) ، وبالفعل فإن الحشد

## المعتمد الذي قرر الاعتماد على النفس

جعفر عباس  
كاتب عوبي من السودان



لم يسمع كثير من السودانيين بالمطرب الشعبي الشياقي أحمد فرح ، لأنه – في ما أذكر – سجل أغنية واحدة في إذاعة أم درمان ، ثم خرج ولم يعد حتى الآن ، وكانت أغنيته تلك « يا حليكي يا بلدنا » ، تحية الوداع للوطن الصغير والكبير ، ثم هجر الشايق مكي حبيته كسلًا ، واستقر في الإمارات ، وشد الكابلي الرجال إلى السعودية ، وحاول الاعتذار والتبرير « غريب والغربة أقسى نضال » ، ثم استدرك « غريب الغربة سترة حال » ، ثم هاجر هاشم ميرغني وغيره من المطربين الأفاضل والواعدين ، فرغم حناجرهم المُفردة وقدراتهم العجيبة في التلحين والأداء ، كانوا ينتمون إلى عصر ، لم يكن فيه الغناء الجميل « يوكل عيش » ، كان أول وزير سوداني من الوزن الثقيل يهاجر طلباً للرزق ، هو الدكتور محمد أبو حريرة ( وزير التجارة في حكومة ما بعد انتفاضة إبريل ) ، وفي سنوات لاحقة ، هاجر العديد من الوزراء من مختلف الأوزان ، فلم ينتبه إلى ذلك أحد ، لأن بالانا – بيدون فرح – في طليعة الدول المنتجة للوزراء ، ولدنيا اليوم نحو ألف شخص على قيد الحياة ، يحملون لقب « وزير سابق / أسبق » ، وبعضهم ما زال يحلم باستعادة لقب « الوزير الحالي » ، سألني زبون قديم لجريدة الرأي العام ، دلته مؤخراً على النسخة الإلكترونية للصحيفة : فتح الرحمن شبارقة دا كان في البوليس أو النيابة العامة؟ ولما قلت له : حسب معلوماتي هو كان في إل « سي . أي . إيه » ، الأمريكية ، ومكافأ باستجواب المعتقلين في غوانتانامو ، صاح : عليك نور . أنت تستخ بسوالي ، ولكنك أجبت عليه بما يوحى بك يا أيضاً تحس بان خليفة شبارقة بوليسيا!

ثم قدم ذلك الصديق ، وهو قارئ نهم واسع الاطلاع شهادة – أو أفقه عليا – في حق شبارقة : لا يطرح في حواراته أسئلة البكش ، بل يسمي للمصول على معلومات ، يعرف أنها تهمة القارئ ، و « فكري » ، لا يتسكك من يحاورهم ، يتهربون من

## الصلاة تهمة؟؟

احمد حسن الزعبي  
كاتب عوبي من الاردن



أعجب أحياناً من لغة الإعلام التي تهول إلى النتيجة قبل اكتمال الصورة أو لملمة أطراف الحادثة ، محاولة بصورة أو باخرى أن تخيط بخيوط شفافة ما بين الحدث وما بين التدين ، متجنبة عشرات الأسباب النفسية ، والوظيفية ، والاجتماعية والاقتصادية ، وحتى التنظيمية .. إن وجدنا ، ركزت عدستها على سجادة الصلاة ، كل الأخبار والتقارير التي كتبت عما جرى الأسبوع الماضي في مركز تدريب الموقر .. ركزت في متنها إلى هذه النتيجة؟؟ « انور ابو زيد » ، قد صلى الظهر مفرداً .. وأشارت بعضها انه صلى الفجر في ذلك اليوم وبعض التقارير تقول انه هذا يدرك تسمم الإدمان متأولاً إليه خوادم الاسئلة ، ويستحضر جوابها بما ينيلسه غيته ، فهو لايرمي حجراً في الظلم ، وإن رماه فهو على دراية تامة بمكان وقوعه ، وهذا دين سراقنا اليوم في عراق الديمقراطية والأصابع البنفسجية ، إذ إن سراقنا الحاضر غير سراق الماضي ، فبالأسبوع كانوا يخفون النور ويتخونون الظلام سترًا لسرقاتهم ، كما أنهم كانوا يخشون الرقيب ويتلون عن الحبيب .. على العكس من فناني سرقاتنا حاضرا ، فهم يمارسون صفقات النهب وعقود السحت جهاً نهاراً على مرأى الرقيب وعم الصبي ، لضماتهم عدم المساءلة بعد ان ضاعت العدالة ، وكما قيل من أمن العقاب سوء الأوب .



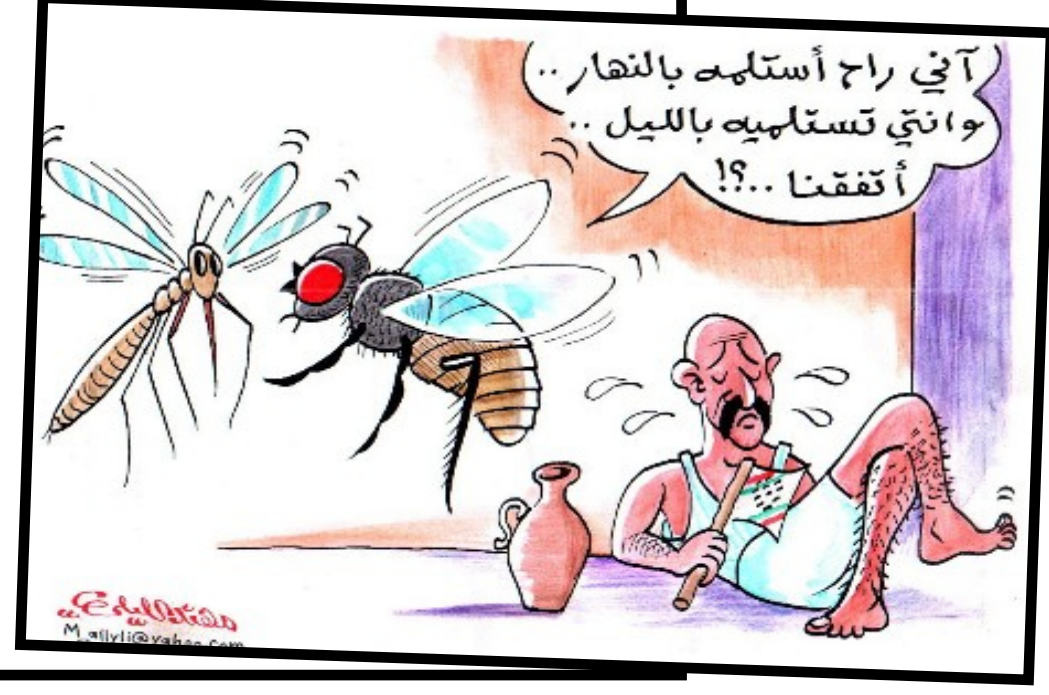
علي علي

فقال لها : شبيعت وراحت ، هكذا بكل بساطة ضاعت ثروات بلدنا على أيدي الآلاف بل مئات الآلاف من أمثال تلميذا عبد الله ، مع فارق تحسنهم بمنصب سياسي ، أو تحكمهم بسلطة حكومية ، أو تمتعهم بنفوذ حزبي ، أو تسنمهم موقفاً برلمانياً ، أو تستترهم بمنزلة دينية ، أو تصدحهم وجاهة اجتماعية ، وهم في الأحوال كلها سراق ، يمتلكون من الأساليب الخديعة والحيلة أضعاف ما يمتلكه عبد الله المسكين ، ويحكى أيضاً أن صبياً مشاكساً خبيثاً بطبعه ، زُرقت خالته ولدًا إلا أنه صموخ – أي دون أدنين – قالت له أمه : روح سلم على خالكه وباركها ، بس ديسر بالك تجيب طاري إن ابنها من غير أذان حتى لاتجرح أمساعها ، فذهب الخبيث إلى خالته وبارك لها مولودها الجديد ، ودعا له بالصحة والسلامة والعمر المديد وقال : بس لازم تشربوه عصير جزر هوابه

## هكذا تضيع ثرواتنا



في تاريخ مجتمعنا وبين صفحاته كنوز وأرصدة كثيرة من القصص والأمال بلهجتها الشعبية والفصحى ، تغير بصديق عن قضية سلبية أو حالة مستهجنة ، تتكرر بين ظهراني كل حين وأن سلسلة منسقة لثروتها في ألف عدد وعدد من مطبوعتنا الذي بين يدي القارئ ، والفخر في هذا لا يعود لي ، بل لمن يدفعونا على استنكار تلك الحكايات والأمثال ، بما يصدر عنهم من سلبيات وموميقات مرفوضة شرعاً وقانوناً وعرفاً وأخلاقاً . قطعاً أمثال هؤلاء الأشخاص لا يتورعون عن الإتيان بكل دفين وخفي من التصرفات القبيحة ، من دون وازع من ضمير أو رادع من رقيب ، وهم يتأبطون بها شروراً للناس ، تؤذي عليهم بمنافع خاصة ، يتراوح ريعها ويتنوع مردودها بين فرد وجماعة وحزب وكتلة وشعيرة ، وتتسدد المنافع أحياناً ، لتصل



جمشيد ابراهيم

مرحلة كثيرة أخرى لا تستطيع اجبات ، حتى التفكير بها .. أو كما تحرك الاملية بانك لا تستطيع ان تسألها بصوت عال ، ليس هناك الذي شك ان الذي يسأل اسئلة من هذا النوع لتحقق اغراض سياسية أو شخصية ، للتستر على الانحطاط الاخلاقي أو العنصرية أو لاضافة شرعية عليها مسحتق الاحتقار ، ولكن الذي يسألها من ناحية فلسفية ، يجب ان يتمتع بملق الحرية و دون ادنى خوف من إبرازها ، المهم لا نرحم الأطفال من تطوير قابلية التحليل الفكري بقصص الأفكار بمقص الرقابة على هذه الاسئلة المرحجة ؟ لا يحرم المسلم من تطوير قابليته الفكرية ، بمنعه من طرح اسئلة اطفال برينة مرجحة للمؤمن ؟ اذا كنت تؤمن اخلاقياً شخصياً



الوطن ، رغم أنك لربما تبرزها ، لتريد التعرف على حقيقتها العلمية فقط : هل يلعب لون البشرة والشعر والعين دوراً في الذكاء؟ هل يمكن أن يكون الجنس الأبيض متفوقاً عقلياً أيضاً على الجنس الأسود

عندما حاول عالم الماني التعامل مع اسئلة غير اخلاقية - اسئلة جنسية غير مسموحة - اسكت من قبيل الحاضرين : كيف يمكن أن تنفوه أصلاً بأسئلة غير اخلاقية - تكسرت الخوف الذي انتباني وأنا في سن المراهقة في طرح اسئلة (كافرة) على والدي و اسألتني من صدقاني : كيف تعرف ان النبي لم الله موجود؟ كيف يأتي الأطفال من وراء عملية جنسية بين الوالدة والوالد؟ لا يُضبط هذا العمل المهين الله؟ ليست الاسئلة برينة لا تأتي إلا من اطفال و لكن .. اسئلة غير اخلاقية - دينية - قومية - ديموقراطية مرحجة ، تخفف ان تسألها لكي لا تنهم بالعنصرية و الانحطاط الاخلاقي و الفقر و خيانة